

910 - شرح الأدب المفرد - باب فضل من مات له الولد - الشيخ

عبد الرزاق البدار

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد
قال أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى قال في كتابه - 00:00:02
الأدب المفرد في باب فضل من مات له من الولد الحديث الرابع قال حدثنا عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا محمد ابن اسحاق
قال حدثني محمد ابن ابراهيم ابن الحارث عن محمود ابن لبيد رضي الله عنه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - 00:00:27
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قلنا يا رسول الله
واثنان؟ قال واثنان. قلت لجابر والله ارى لو - 00:00:51

ارى لو قلتم واحد لقال قال وانا اظنه والله بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وتتوب اليه ونعود بالله
من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:01:16

ومن يضل فلا هادي له واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهد ان محمدا عبد ورسوله وصلى الله وسلام عليه وعلى الله
واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:40

فهذا الحديث الرابع الترجمة التي بعنوان فضل من مات له ولد قد مر معنا بهذه الترجمة مر معنا في هذه الترجمة ثلاثة احاديث ساقها
المصنف رحمة الله تعالى فهذه الترجمة - 00:01:59

من مات له ولد اي واحتسبه عند الله عز وجل طالبا ثواب الله واجره على رضاه وصبره واحتسبه فانه يفوز بثواب عظيم واجر جزيل
 جاء مبينا كالاحاديث التي ساقها او ساق المصنف رحمة الله جملة منها - 00:02:24

وهذه المسألة مبنية على ايمان المسلم بالقضاء والقدر وان الامر بيد الله سبحانه وتعالى وان لله عز وجل ما اخذ وله ما اعطى
فالملك ملكه والعطاء عطاوه سبحانه وتعالى ويدبر الامر - 00:02:52

عز وجل كيف شاء وبما اراد جل وعلا لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه والمؤمن يؤمن بذلك كله يؤمن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما
اخطأه لم يكن ليصيبه - 00:03:19

يؤمن ان كل حركة او سكون في هذا الكون فهو بتدبیر الله عز وجل وتسخيره سبحانه ولهذا شرع للمسلم ان يقول عند المصاب انا
لله وانا اليه راجعون قال تعالى فبشر الصابرين - 00:03:39

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه نعم العدلان ونعمة العلاؤة - 00:04:02

المسلم عندما يصاب بمصاب ومن ذلك فقد الولد يحتسب ذلك ويقول هذه الكلمة العظيمة انا لله وانا اليه راجعون وينبغي ان ان
يفهم معناها من يقولها فقول المسلم انا لله - 00:04:23

اي نحن له عبيد وتحت تصرفه وتدبیره سبحانه فنحن له مماليك وعبيد يدبر امرنا كيف شاء ويتصرف فيما اراد فالامر امره
 سبحانه وتعالى نحن له ولهذا صح عنه عليه الصلاة والسلام في التعزية لله ما اخذ وله ما اعطى - 00:04:48

فنحن لله وامرنا يده سبحانه وتعالى وانا اليه راجعون اي وانا اليه راجع وساقف يوما بين يديه سبحانه وتعالى ويحاسبني ومن

00:05:19 - ضمن ما سيفحصينا عليه ما لو ان قلت خطأ

في المصاص او تكلمت بما يسخط الله سبحانه وتعالى في المصاص من الجزء والنياحة ولطم الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى
الحاله الى غير ذلك مما يحاسب الله سبحانه وتعالى عليه الناس يوم القيمة - 00:05:43

في الحديث الصحيح النائحة اذا لم تتب يؤتى بها يوم القيمة وعليها سرفال من قطaran ودرع من جري فثمة حساب ونحن راجعون
الى الله سبحانه وتعالى ولهذا من اصابه مصاب - 00:06:05

يجب ان يكون امام عينيه وبين ناظريه هذين المعنيين ان يكون بين عينيه هذان المعنيان انا لله وانا اليه راجعون انا لله نحن له عبيد
تحت تصرفه وتسخيره وتدبيره وانا اليه راجعون اي سقف يوما - 00:06:23

اما ماه جل وعلا وسيحاسبنا على ما نقدم في هذه الحياة في ضوء هذه القاعدة العظيمة والاصل المتبين المؤمن بقضاء الله وقدره اذا مات لهم ولد او اكثر فانه يحتسب ذلك عند الله عز وجل - 00:06:50

يعلم ان ما اصايه باذن الله ما اصا布 من مصيبة الا باذن الله قال بعض السلف هي المصيبة تصيب المسلم في علم انها من عند الله
فغير ضي ويسلم فيكون راضيا مسلما صابرا محتسبا - 00:07:16

طالبا ثواب الله سبحانه وتعالى واجره ولهذا جاء الثواب العظيم في هذه الاحاديث في حق من مات له ولد او اكثر واحتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى ساق رحمه الله جملة من الاحاديث - 00:07:40

الحادي الرابع منها حديث جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم
دخل الجنة قوله فاحتسبهم قيد لا ي碍 منه - 00:08:04

وان لم يرد في بعض الاحاديث ان لم يأتي في بعض الاحاديث الا ان الا انه قيد لابد منه ومجيئه هنا وفي احاديث اخرى عديدة يدل على ان انه لا بد منه لا بد ان يحتسب - 00:08:25

واما من لا يحتسب بل يجزع ويُسخط يُعرض على قضاء الله تبارك وتعالى وقدره هذا لا لا يثاب يوم القيمة بل يعاقب فالذى يثاب هو الذى يحتسب يحتسب ذلك عند الله - 00:08:49

ويحتسب اجر ذلك عند الله تبارك وتعالى ولهذا قال فاحتسبهم كسبهم اي عند الله عز وجل طالبا منه جل وعلا ان يتبيه على صبره على المصائب وعلى رضاه بما قدر الله جل وعلا - 00:09:12

قال فاحتسبهم دخل الجنة اي توابه على هذا الاحتساب والصبر والرضا هو دخول جنات النعيم قال قلنا يا رسول الله واثنان اي من مات له اثنان اينا، هذا الثواب ويفوز بهذا الاجر دخوا، الجنـة - 00:09:35

قال عليه الصلاة والسلام واثنان قال محمود الراوي عن جابر قلت لجابر والله ارى لو قلت ثم واحد لقال اي لقال واحد ارى لو قلت
واحد لقا واحد قال، حابر رضي الله عنه وانا اظنه والله - 00:09:58

فاظله و کیم منه حا، علا و ف، الحديث انا عند حسن: ظن: عبد، ب، فلیظن: ب، ما شاء - 00:10:24

ف. ف. بعض الأحاديث ذكر ولد الصالحة - 00:10:48

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر والولد الصالح يموت للمسلم فيحيتسبه عند الله عز وجل والولد الصالح يموت للمسلم
فريحتسبي عند الله عز وجل ما نظر هنا - 00:11:35

اما عظيما جدا امرا عظيما جدا ضم احتساب الولد الصالح عند الله عز وجل مع الاربع الكلمات التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام احب ما اكله الله احب ما حمد الله ما لا يحب الله ما لا يحمد الله ما لا يكله الله ما لا يحب

وقال عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وهذا في هذا الحديث العظيم ضم احتساب الولد الصالح - [00:12:21](#)

الذى يموت للمسلم ضم الى هذه الكلمات الاربع التي هي احب الكلام عند الله عز وجل مما يدل على عظم هذا المقام وجلالة هذا هذا الامر وعظم ثوابه عند الله تبارك وتعالى - [00:12:38](#)

قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا حفص بن غياث قال سمعت طلقة بن معاوية هو جده قال سمعت ابا زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه امرأة اتت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بصبي فقالت ادعوا الله له - [00:13:00](#)

فقد دفت ثلاثة فقال احضرت بحضور شديد من النار ثم اورد المصنف رحمه الله حدث ابي هريرة وقد تقدم معنا قبل حديثين وهذا ساقه المصنف رحمه الله من طريق اخرى - [00:13:23](#)

الطريق الاولى من طريق شيخه عمرو ابن حفص عن ابيه وهذه الطريق عن طريق شيخه علي بن عبد الله عن حفص بن غياث به نعم قال حدثنا علي قال حدثنا سفيان - [00:13:45](#)

قال حدثنا سهيل ابن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله انا لا نقدر عليك في مجلسك - [00:14:03](#)

فواعدنا يوما نأتيك فيه فقال موعدكن بيت فلان فجاءهن لذلك الوعد وكان فيما حدثهن ما منك امرأة يموت لها ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا دخلت الجنة فقالت امرأة او اثنان قال او اثنان - [00:14:23](#)

كان سهيل يتشدد في الحديث ويحفظ ولم يكن احد يقدر ان يكتب عنده ثم قال ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حدث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:14:50](#)

ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله انا لا نقدر عليك في مجلسك اي لحضور الرجال وتوافهم واجتماعهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

فلا يتسعى المرأة حضور المجلس او الاتيان عند الرجال وبحضورهم للسؤال او البحث او نحو ذلك فقالت انا لا نقدر على عليك في مجلسك فوائدنا يوما نأتيك فيه اي خصص لنا يوما - [00:15:29](#)

خصوص لنا يوما وهذا فيه حرص اه النساء على الفقه في الدين وان المرأة مطلوب منها ان تفقه دينها وان تتعلم وان تتفقه في دين الله سبحانه وتعالى وان تبحث عن ما اشكل عليها فهمه - [00:15:51](#)

او ما لم يتضح لها امره فتبحث وتسأل وتتعلم وتتفقه في دين الله فهؤلاء نساء الصحابة يطلبن من النبي صلى الله عليه وسلم انى يخصص لهن موعدا للتعليم وللسؤال وللدراسة - [00:16:10](#)

قال قالت فوائدنا يوما نأتيك فيه اي خصص لنا يوما وهذا ايضا مما يستفاد منه فمشروعيه وجواز تخصيص وقت لا لكلمة يحدد لها موعد معين مثل ان يقال في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية - [00:16:33](#)

ستلقى كلمة في المسجد الفلاني حتى يرتب الناس وقتهم ويتهيأ للحضور والاستفادة قالت واعدنا يوما اي حدد لنا يوما حدده لنا وقتا فيحدد الوقت ويحدد المكان ويعلم الناس ويحضرون للتعلم والاستفادة هذا امر - [00:16:55](#)

مشروع لا بأس به كما يدل على ذلك هذا الحديث قالت فواعدنا يوما نأتيك فيه فقال موعدكن بيت فلان حدد المكان وحدد الموعد فجاءهن لذلك الوعد فجاءهن لذلك الوعد وايضا فيه من الفائدة - [00:17:19](#)

ضرورة الالتزام بالمواعيد مواعيد الدروس والكلمات ووعد الناس على الفائدة لا بد ان ان يعنتى بالحضور في الوقت الذي حدد واجتمع الناس فيه قال فجاءهن لذلك الوعد فجاءهن لذلك الود اي الذي حدد - [00:17:44](#)

عليه الصلاة والسلام قال وكان فيما حدثهن هذا فيه انه حدثهن بامور عديدة بامور عديدة ذكر منها هنا قال ما قال عليه الصلاة والسلام ما منك امرأة يموت لها ثلاثة من الولد - [00:18:11](#)

ثلاث من الولد هكذا وردت اه في في هذا الحديث او في هذا السياق ثلاث من الولد وقد تقدمت معنا في اه بعظ الاحاديث وتأتي ايظا

ثلاثة من الولد وايضا جاء في بعض مصادر هذا الحديث ثلاثة - 00:18:36

من الولد قال اه ما منك امرأة يموت لها ثلات من الولد فتحتسبهم وهذا ايضا تنبئه على قيد الاحتساب وانه لا بد منه ولا يكفي مجرد موت الولد لنيل هذا الثواب - 00:18:56

بل لا بد من الاحتساب لا بد من الاحتساب اجر ذلك وثوابه عند الله سبحانه وتعالى قال الا دخلت الجنة فقلت امرأة اه او اثنان قال او اثنان قالت او اثنان قال او اثنان اي من مات له اثنان فله - 00:19:14

فهذا الثواب ثم ذكر البخاري رحمة الله تعالى عن ابن سهيل ابن ابي صالح كان يتشدد في الحديث ويحفظه اشارة الى اتقانه في الظبط وضبط الالفاظ ودقته في هذا الباب - 00:19:35

قال كان يتشدد في الحديث ويحفظ ولم يكن احد يقدر ان يكتب عنده. نعم قال حدثنا حرامي بن حفص وموسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عثمان بن حكيم - 00:19:58

قال حدثني عمرو بن عامر الانصاري قال حدثني ام سليم رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما من مسلمين يموت لهم ثلاثة اولاد الا ادخلهم - 00:20:18

الله الجنة بفضل رحمته ايهم. قلت واثنان قال واثنان ثم اورد رحمة الله تعالى حديث ام سليم رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم - 00:20:42

ما من مسلمين يموت لهم ثلاثة اولاد الا ادخلهم الله الجنة قوله يموت لهم ثلاثة اولاد لا بد من القيد المتقدم فيحتسبهم عند الله عز وجل الا ادخلهم الله الجنة - 00:21:03

اي ادخل والديه الا ادخل والديه الجنة لاحتسابهما الاجر والثواب وصبرهما على المصاب ورضاهما بما قسم الله سبحانه وتعالى وقدر قال الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته ايهم اي الله سبحانه وتعالى - 00:21:25

الا بفضل رحمته ايهم اي رحمة الله سبحانه وتعالى لهم ولهذا جاء في النسائي وغيره في ذكر هذا الحديث في سياق اخر قال ادخلوا الجنة انتم وابوامكم برحمة الله برحمة الله - 00:21:48

فدخول الجنة برحمة الله عز وجل يرحمهم جل وعلا فيدخلهم الجنة وهذا ثواب منه جل وعلا للعبد الصابر المحتسب الراضي بما قدر الله عز وجل الطالب ثواب الله عز وجل فيما اصابه من مصاب نعم - 00:22:10

قال حدثنا علي قال حدثنا معتمر قال قرأت على الفضيل عن ابي حريز ان الحسن حدثه بواسطه ابنة معاوية حدثه انه لقي ابا ذر رضي الله عنه متتوشا قربة - 00:22:35

قال ما لك من الولد يا ابا ذر قال الا احدثك قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت له له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنف الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته ايهم - 00:22:54

وما من رجل اعتق مسلما الا جعل الله عز وجل كل عضو منه فكافاه لكل عضو منه ثم ساق رحمة الله هذا الحديث قال ان قال عن الحسن اه رضي الله عن الحسن رحمة الله تعالى ان صعصعة بن معاوية حدثه - 00:23:19

انه لقي ابا ذر انه لقي ابا ذر متتوشا قربة اي لابسا للقربة كالوشاح والقربة معروفة وهي من الجلد يوضع فيها الماء والوشاح شيء يلبس يصنع من الكتان او نحوه - 00:23:47

فالقربة اه متعلقا لها او لابسا لها رضي الله عنه حاملا لها كالوشاح يقول قال ما لك من الولد يا ابا ذر ما من الولد يا ابا ذر قال الا احدثك - 00:24:12

قلت بلى وهذا من باب ما يقال عنه الشيء بالشيء يذكر سأله عن الولد فحدثه بحديث حول هذا الموضوع حول فقد الالهاد واحتساب فقدتهم عند الله سبحانه وتعالى قال الا احدثك؟ قلت بلى - 00:24:27

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنف اي لم يبلغوا حد البلوغ والمراد بالحنف اي الحد الذي - 00:24:48

هي يحيث فيه الانسان ان يأثم اذا وقع في المعصية ويعاقب والمراد ان ان يبلغ سن البلوغ لم يبلغوا الحند اي لما يبلغوا سن التكليف
قال لا ادخله الله الحنة بفضل حمته اباهماء حمدة الله سحانه وتعالى - 06:25:00

لهم قال وما من رجل اعتق مسلما الا جعل الله عز وجل كل عضو منه فكاكه لكل عضو منه اي جعل كل عضو من المعتق فكاكا لكل عضوه من المعتقة . - 00:25:29

ويوضح معنى هذا الحديث ما جاء في صحيح مسلم قال لا اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه حتى فرجه
فرجه فإذا اعتقته اذا اعنته اه مسلما - 00:25:50

كان لهم بكل عضو منه فكأته من النار اي اعتق الله عز وجل بكل عضو منه عضوا من النار نعم. قال حدثنا عبد الله بن أبي الاسود قال حدثنا زكريا ابن عمارة الانصاري - 10:10:00:26

قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلیه وآله وسلم انه قال من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنف ادخله الله واباهم بفضل رحمته الحنفة - 00:26:25

ثم ختم رحمة الله هذه الترجمة بحديث انس بن مالك رضي الله عنه وهو بمعنى حديث ابي ذر وبمعنى الاحاديث المتقدمة في هذا الباب والمصنف رحمة الله جمع حملة طيبة ونخبة - 00:26:46

هذا الاحاديث العظام الدالة على عظم ثواب - 06:27:00

من احتسب فقده لولده عند الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الباب كتب ابن ناصر الدين رحمة الله تعالى رسالة مطبوعة نافعة وقيمة سماها برد الاكباد بفقد الاولاد وجمع فيها - 00:27:33

الموت لان في الاحاديث الاولى ثلاثة من هذا القيد - 00:27:55

ليس بشرط لأن في أحاديث مطلقة ولهذا يعني أه قد يكون الثواب مختلفاً مثل ما سأ يأتي الآن في السقط وفقد الولد الذي لم يبلغ الحنف وفقد الولد الذي كبر لكن كل هؤلاء - 00:28:13

ومن حيث ايضاً مكانة الولد الذي عند الانسان من جهة اخرى - 00:28:34

فالثواب من من حيث هو متفاوت لكن جميع ذلك سبب لدخول الجنة لعلوم الاحاديث الواردة في هذا الباب والله اعلم قال رحمة الله تعالى باب من مات له سقط قال حدثنا اسحاق ابن يزيد قال حدثنا صدقة ابن خالد - 00:28:55

قال حدثني يزيد ابن ابي مريم عن امه عن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه وكان لا يولد له فقال لان يولد لي في الاسلام ولد سقط فاحتسبيه احب الى من ان يكون لي في الدنيا جميما - 00:29:18

وَمَا فِيهَا وَكَانَ أَبْنَ الْحَنْظَلِيَّةَ مِنْ بَايِعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ثُمَّ عَقَدَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ التَّرْجِمَةَ بَابُ مَنْ مَاتَ لَهُ سَقْطٌ يُقَالُ سَقْطٌ وَسَقْطٌ
وَسَقْطٌ بِالْحَرْكَاتِ الْثَلَاثِ لِلْوَلَدِ الَّذِي سَقْطَ مِنْ بَطْنِ أَمِهِ قَبْلَ تَمَامِهِ - 00:29:38

سقط من قبل تمامه اي سقط ميتا قبل ان ان يتم اما اذا ولد حيا في في التمام ثم مات لا يقال له سقط السقط هو الذي يسقط من بطن امه قبل التمام - 00:30:06

في الشهور الاولى او في بعض الشهور المتقدمة قبل ان يتم فيموت ويحتسب ذلك عند الله عز وجل. فهذه الترجمة عقدها المصنف رحمه الله ليبيان ثواب من مات له سقط - 00:30:24

يولد له وكان لا يولد له - 00:30:42

فاللآن يولد لي في الإسلام ولد سقط فاحتسبه أحب اللي من ان تكون لي الدنيا جمیعاً وما فيها وهذا من فقههم رضي الله عنهم

ورحمة لا اه ثواب الآخرة وعظم شأنه - [00:31:01](#)

فلان يولد لي سقط فاحتسب اجره عند الله سبحانه وتعالى وثواب احب الي من الدنيا وما فيها وهذا من ادراكم لعظيم شأن ثواب الآخرة وما اعده الله سبحانه وتعالى - [00:31:22](#)

من عظيم الثواب وجميل المآب لعباده المؤمنين والمحتسبي الصابرين فهذا آآ هذا القول من سهل اه ابن الحنظلية مبني على هذا المعنى وهو كلام صحيح وهو كلام صحيح لان ثواب الآخرة - [00:31:39](#)

خير من الدنيا وابقى ثواب الآخرة خير من الدنيا وابقى ووتواب الدنيا ثواب زائل ولو اعطي الانسان الدنيا بحذافيرها اذا جاء اذا جاءت منيته انتهت الدنيا وقد قد يعطى مثلا الدنيا او حظا منها - [00:32:04](#)

ثم ينتهي بالموت بعد ايام او بعد شهور اما ثواب الآخرة فهو خير وابقى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فهذا من فقههم لعظم شأن ثواب الآخرة وتعلق قلوبهم - [00:32:24](#)

بثواب الآخرة وما اعده الله سبحانه وتعالى فيها من الثواب العظيم التي تروي عن سهل وهي ام يزيد ابن ابي مريم اه مجاهلة لهذا عطف الاسناد بسببها اما معنى كلامه فهو معنى - [00:32:41](#)

واضح وكلام مستقيم نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبدالله رضي الله عنه انه قال - [00:33:03](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه - [00:33:21](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليه من ما له مالك ما قدمت ومال وارثك ما اخرت ثم ساق المصنف رحمة الله - [00:33:39](#)

هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اياكم مال وارثه احب اليه من ماله اياكم مال وارثه احب اليه من ماله وفهذه طريقة فيها شد - [00:34:02](#)

للانتباه وتوجيه للسائلين ليفهموا آآ المقصود والمراد قال اياكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ ومثل هذه الطريقة تتكرر بحيث يذكر امرا يسبق الى اذهان الناس فهما معينا - [00:34:26](#)

ساد فهمه عندهم مثل قوله عليه الصلاة والسلام اتدرون من؟ المفس قالوا المفس عندنا من لا درهم له ولا دينار فنقلهم عليه الصلاة والسلام من هذا الفهم الى فهم اعمق - [00:34:51](#)

الى فهم اعمق من هذا الفهم السائد المشهور المتداول اتدرون ما المفس قالوا المفس من لا درهم له ولا دينار قال بل المفس من يأتي يوم القيمة وظرب هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا وانتهك عرض هذا فيؤخذ من حسناتهم فيعطون - [00:35:10](#)

فان فنيت حسناتهم فان فنيت نعم فان فنيت آآ حسناتهم اخذ من سيناته فطرحت عليهم فطرحت عليه فطرح في النار او كما قال عليه الصلاة والسلام قال هذا هو المفس - [00:35:35](#)

المعنى الذي قالوه في المفس ليس معنى خاطئا لكنه نقلهم الى ماذا الى معنى اعمق هنا نظيره تماما قال عليه الصلاة والسلام اياكم مال وارثه احب اليه من ماله اياكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله ما منا احد - [00:35:52](#)

الا ماله احب اليه من مال وارثه الان تأتي يبني هذا هذا الطرح على فقه المال ما للانسان ما هو؟ حقيقة ما للانسان حقيقة ما هو هل هو المال الذي يجمعه ويكتنزه - [00:36:14](#)

ثم يموت ويتركه ورائه للورثة او ماله الذي يقدمه بحيث يلقاه يوم يلقى الله سبحانه وتعالى اين اين مال الانسان هذا المال في الحقيقة اه مال جمعه للورثة اما المال الذي قدمه فهو ماله حقيقة لانه سيلقاه - [00:36:36](#)

واما المال الآخر فهو امال جمعه للورثة كما قال القائل واموالنا لذوي الميراث نجمعها وبيوتنا لخراب الدهر نبنيها فالمال الذي يجمعه وهذا يقال عن الذي يكتنز الاموال ولا ينفقها ولا يقدم منها لنفسه - [00:37:04](#)

يقال عنها الخازن مهمته خازن وحارس للمال يحوطه ويجمعه للورثة. هذى مهمته ثم يموت ولا يحصل اه ثواب شيء من من هذا المال
لانه لم يقدمه ولهذا جاء في حديث اخر قال ما لك ما اكلت - [00:37:30](#)

فابليت او لبست فافنيت او تصدقت فامضيت الشيء الذي تصدقت به وقدمته لك لتلقى الله سبحانه وتعالى به
يوم القيمة فاذا هذه المسألة راجعة الى فقه حقيقة المال ما هو مال الانسان حقيقة - [00:37:52](#)

هل هو المال الذي يكتنزه ثم يموت؟ ويفارقه او الذي يقدمه ولهذا اذكر احد السلف سئل قيل لماذا كان الصحابة والسلف يحبون
الآخرة ونحن نحب الدنيا ما هو السبب قال لان الانسان وجهته مع ما له - [00:38:15](#)

فهؤلاء قدموا مالهم في الآخرة قدموا مالهم لآخرة فهم مع ذلك ومن يكتنز ماله في الدنيا يريد الدنيا ليبقى مع ماله ليبقى مع مالي او
كلاما نحو هذا الكلام قال ايكم مال وارثه احب اليه من ما له - [00:38:40](#)

قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال والده يعني ما من احد الا وماله احب اليه من مال والده ماذا فهموا هنا فهموا
ان المراد بالسؤال ان المال هو ما في حوزة الانسان الان وما في حوزة ورثة ورثته - [00:39:02](#)

فعندهما تنظر المال الذي في حوزتك الان والمال الذي في حوزة ورثتك الان اي المالين احب اليك المال الذي في حوزتك بيده وعندك
ليس المال الذي بيدي ورثتك لانها تقول مال الورثة مالهم وهذا مالي فمالي احب الي - [00:39:26](#)

ولهذا قالوا ما منا احد الا وماله احب الي من مال وارثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا وهذه الكلمة يؤتى بها في الامور
المهمة للتنبيه وتأتي كثيرا في القرآن الكريم وفي سنته النبي - [00:39:46](#)

عليه الصلاة والسلام اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليه من ما له متى يكون هذا الحب اذا فهمت المسألة على صورتها
التي يبينها عليه الصلاة والسلام. اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليه - [00:40:06](#)

من من ما له ما لك ما قدمت مالك ما قدمت ومال وارث ومال وارث ما اخرت اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليهم
ماله يعني اذا كان هذا فهم هذه المسألة فهذا المال الذي تحبونه هو مال الوارث - [00:40:29](#)

فما منكم من احد الا ومال وارثه احب اليه من ماله. لان هذا المال الذي تحبه ان ابقيته لنفسك بزعمك سبب لورثة فاذا اذا كنت
تحب هذا المال الذي استبقيته - [00:40:51](#)

ولم تقدمه لنفسك فمال مورثك احب اليك من مالك لان هذا مال مورثك واما مالك فهو ما قدمته ترجو ثوابه عند الله سبحانه وتعالى.
قال مالك ما قدمت ومال وارثك ما اخرت. نعم. اذا قوله في تمام الحديث ما لك ما قدمت ومال وارثك - [00:41:07](#)

آما اخرت هو الذي يعود اليه فقه هذه المسألة فالمسألة ترجع الى فقه حقيقة مال الانسان ما هو مال الانسان؟ قال مالك ما قدمت.
ومال وارثك ما اخرت. نعم. آآ ربما المناسبة في - [00:41:33](#)

آآ الاحاديث الآتية بعده في في الاسناد نفسه. ويكون يدخل في المال الذي قدمه بعظ يعني بعظ اهل العلم اشاروا الى الى هذا المعنى
يعني ان عموم قوله مالك ما قدمت - [00:41:50](#)

مالك ما قدمت اي الشيء الذي قدمته تطلب ثوابه عند الله عز وجل هو لك ثوابا واجرا فعموم قوله مالك ما قدمت فالسقط الذي
قدمته واحتسبته بشرط الاحتساب احتسبت ثوابه - [00:42:08](#)

عند الله سبحانه وتعالى فهذا لك ثوابا واجرا عند الله عز وجل. فعلى هذا المعنى قد يكون في الحديث شيء من الدلالة على
الترجمة. نعم. قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما تعودون فيكم الرقوب - [00:42:29](#)

قالوا الرقوب الذي لا يولد له قال لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا نعم قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما
تعدون فيكم السرعة - [00:42:52](#)

قالوا هو الذي لا تصرعه الرجال فقال لا ولكن السرعة الذي يملك نفسه عند الغضب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
تعدون فيكم الرقوب ما تعدون فيكم الرقوب من هو الرقوب - [00:43:11](#)

وهذا السؤال مثل السؤال المتقدم ما هو مفهوم الرقوب عندكم فحدثوا على الفهم الشائع والسائل والمعروف الرقوب قالوا الذي لا

يولد. قالوا الرقوب الذي لا يولد له. الرقوب الذي لا يولد له - [00:43:33](#)

وهذا هذا معناه في اللغة آآ انه الرجل او المرأة الذي لا يولد له قيل يسمى رقوب لانه يرتبه من الارتقاب والانتظار يرتبه قال ما تعدون فيكم الرقوب الرقوب قالوا الذي لا يولد له - [00:43:55](#)

وهو يرتب ويرصد هذا الامر ويتحرجي سمي رقوبا لهذا المعنى يتحرجي دائم دائما الاهتمام بهذا الامر ويتمنى الولد وتتطلع نفسه لذلك سمي رقوبا لهذا المعنى قالوا الذي لا يولد له - [00:44:22](#)

هذا هو الرقوب فنقلهم عليه الصلاة والسلام من هذا المال السائد والمعنى الذي ذكروه ليس معنى خاطئا مثل ما قلنا في المفسس وفي الحديث الماضي وسيأتي ايضا بالصرعة فنقلهم الى معنى اعمق - [00:44:48](#)

قال لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا هذا هو الرقوب ليس الذي لم يولد له بل الذي لم يقدم من ولده شيئا - [00:45:06](#)

يعني لما ي يكن له سقط او ولد توفي فاحتسبه وصبر وطلب ثوابه عند الله عز وجل قال ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا فدل الحديث على ان من قدم من ولده شيئا واحتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى وطلب ثوابه واجرها - [00:45:26](#)

عند الله فان له التواب العظيم والاجر الجليل قال وقال رسول الله عليه وسلم ما تعدون فيكم السرعة ما تعدون فيكم الصرع والصرع اي الذي يصرع الرجال ويطردهم ويغلبهم - [00:45:55](#)

الشديد القوي قال ما تعدون فيكم السرعة قالوا هو الذي اه تصرعه اه الرجال ها نعم قال هو الذي لا تصرعه الرجال قالوا هو الذي لا تصرعه الرجال. يعني ما احد يغلبه قوي - [00:46:16](#)

وشديد وهذا هو المفهوم السائد والمعنى صحيح. السرعة هذا معناه لغة لكن النبي عليه الصلاة والسلام نقلهم في هذا الباب الى فهم اعمق من هذا الفهم الذي - [00:46:36](#)

آآ ذكروه؟ قال لا ولكن السرعة الذي يملك نفسه عند الغضب السرعة الذي يملك اه نفسه عند الغضب يعني الشديد القوي هو الذي يملك نفسه عند الغضب اما الذي تملكه نفسه اين قوته - [00:46:52](#)

اين شدته الذي تملكه نفسه وتسوقه الى المهالك ثم يزيد وويرعد ويصبح تصبح هيئته كهيئة المجنون او فاقد الوعي من طيش عقله وشدة غضبه هل هذا هو السرعة؟ او الذي في مثل هذه الحالة الشديدة يملك نفسه - [00:47:12](#)

هنا القوة هنا القوة الحقيقية وهنا القوة التي تحمد ليست القوة التي تهور الانسان ويندفع ولها حقيقة تأتي بعض احيانا تأتي بعض المفاهيم الخاطئة لدى بعض الناس ويبينون عليها امور - [00:47:37](#)

فاما فهم الانسان الفهم العميق والفهم الدقيق انتقل الى باب من الصلاح وباب من التقوى قال ليس لا ليس السرعة هذا السرعة الذي يملك نفسه عند الغضب اذا غضب ملك نفسه - [00:48:02](#)

بالبعد عن اه فعل ما يدعوه اليه غضبه ولها جاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام قال اذا غضب احدكم فليستكت. وجاء في الحديث اخر قال اذا غضب احدكم فليجلس - [00:48:22](#)

فان سكن غضبه والا فليضطجع من الذي في شدة الغضب الخصومة بينه وبين شخص واللرج يملك نفسه ويستكت ما يتكلم هنا القوة ومن الذي يجلس ولو ولو جلس قالت له نفسه او قال له شيطانه - [00:48:38](#)

هذا وقت جلوس هذا وقت مو وقت جلوس الان الرجل انا امامك يشاكسك ويعيرك وتجلس ما تستحيي ما يجلس ما يقبل جلوس ويظن ان القوة هي الاندفاع والتهور قال لا ليس الشديد بالصراع الشديد الذي يملك نفسه - [00:48:59](#)

من الذي في في ثورة الغضب يملك نفسه ويمتنع عما يدعوه اليه غضبه هنا حقيقة القوة هنا القوة التي ما يقدر عليها الا القويها من الرجال لا يقدر عليها الا القويها من الرجال. اما الطائش - [00:49:21](#)

ما ما يحسن حتى وان كان مقتول العضلات وقوى البنية وشديد الجسم ليست هذه حقيقة القوة حقيقة القوة ان يملك الانسان نفسه وقت الغضب وهذا يفيدنا ما في السنة من الخير والبركة وترويض النفوس - [00:49:41](#)

على الصلاح والاعتدال والطمأنينة والسكون والبعد عن الطيش والرعونة والامور التي لا تحمد فالسنة اه خير وبركة وفي هدي النبي
صلى الله عليه وسلم دلالة للعباد الى كل خير وفضيلة. نعم - 00:50:03

قال رحمة الله تعالى بباب ممکن نرجع الى اثر سبق ان مر معنا برقم اثنين وسبعين قال باب الاحسان الى البر والفاجر واورد عن محمد
ابن الحنفية لقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا - 00:50:24

الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر اظنها عندكم الموضوع عليها شدة مسجلة اي نعم يعني هذه الشدة قراءتنا لها في في وقت
الدرس بناء على ظبطها في الكتاب مشددة لكن الصحيح - 00:50:48

انها مسجلة بالتحفيف مسجلة للبر والفاجر ليست بالتسديد بالتشديد مسجلة وانما هي مخففة مسجلة آآ للبر والفاجر وآآ هذا الاثر
اورده ابن الاثير في النهائي في غريب الحديث وايضا هذه المفردة في في كتب اللغة - 00:51:10

طلعت اکثر من من كتاب يذكرونها بالتحفيف ما منهم من ذكر انها مشددة ويقولون مال مسجل اي مباح مبذول لكل احد مال مسجل
اي مباح مبذول لكل احد وقوله هنا مسجلة - 00:51:38

اه اي لكل احد ليست خاصة بباب البر دون الفاجر بل هي لكل احد للبر والفاجر لبھیمة الانعام فالتنبیه هنا على ظبط الكلمة وانما
بالتحفيف لا بالتسديد ونكتفي بهذا القدر - 00:51:59

واحب ان انبه انني اتوقف عن التدريس لمدة اربعة ايام تقريبا مع الاعتزاز المسبق ونواصل ان شاء الله آآ بعد اربعة ايام تقريبا واسأل
الله عز وجل لي ولكم وللجميع التوفيق والسداد والعون على كل خير والله اعلم - 00:52:19

الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وهمكم الله الصواب وفقكم للحق
نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا لكم وللمسلمين اجمعين - 00:52:40

يقول السائل كيف يكون الاحتساب في موت الولد وفي كل شيء الاحتساب يكون من جهة نظر المصاب الى ان ما اصابه لم يكن
ليخطئه وان الامور بقضاء الله وقدره وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:52:56

فاما فقد مصابا وقد محبوبا وعزيزا وغالبا يعتقد في قرارة نفسه ان هذا المصاب امر كتبه الله وقدره وان المطلوب من من المسلم
في مثل هذا المقام ان يصبر على ما اصابه - 00:53:28

وان يصبر على ما اصابه وان يرظى بما قدره الله سبحانه وتعالى وقظاه ويطلب اجر ذلك عند الله سبحانه وتعالى والله قال وبشر
الصابرين ولم يذكر بماذا لا يشمل بشارتهم بكل خير وفضيلة - 00:53:53

وربح وغنية في الدنيا والآخرة فالاحتساب احتساب الاجر اما كيف يحقق المصاب الاحتساب فهو بالذكر يعني تذكر هذه المعاني
العظيمة واستحضارها وآآ استحضار آآ الايمان بالقضاء والقدر وان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك -
- 00:54:14

فاما استحضر هذه المعاني وقررت في في قلبه تحقق له معنى الاحتساب ولهذا امرنا ان نقول عند المصاب انا لله وانا اليه راجعون
واذا قالها المسلم وقد فقه معناها وعرف مدلولها تحقق له معنى - 00:54:43

احتساب آآ ما اصابه عند الله سبحانه وتعالى. نعم يقول هل المقصود بسبب رحمة الله للطفلين اي الله رحم الوالدين رحمة بالطفل
الطفلين الذين ماتا الامر اعم من هذا كما ذكرت لكم - 00:55:07

في الرواية التي في الترمذى قال ادخلنا ادخلهما اه الله الجنة ادخلهم الله الجنة الحديث اعم من ذلك اه بل الرحمة تشمل الابوين
والاطفال والرواية التي في الترمذى واثرها اليها - 00:55:29

قال ادخلوا الجنة انتم وابوكم بفضل رحمة الله فالرحمة للابوين لاطفالهم وكلهم يدخلون الجنة برحمة الله عز وجل نعم يقول هل من
عفا عن قاتل ابنه يدخل في حديث ما من رجل اعتق مسلما الحديث - 00:55:53

هو القاتل آآ او ولي المقتول ملك رقبة قاتل ابنه واصبح بيده ان ان يقتل او يعفو فاما عفا له اجر ابقاء هذه الرقبة وله حظ من عموم
هذه الدلة وايضا عموم قوله ومن احياها فكأنما - 00:56:20

احيا الناس جميما نعم تقول اه سوف احرم من ابيار علي واعمل عمرة هل اذا عملت عمرة اخرى احرم مرة اخرى من مسجد التعميم
الاصل في الاعتمار ان يدخل المسلم مكة ملبيا معتمرا لا يخرج منها ليعتمر. اذا كان عنده فضل وقت يبقى في مكة - 00:56:50
يطوف ويعبد الله ويتلو كتابه ولم يعهد عن السلف هذا الخروج الى التعميم وتكرار العمرة في السفرة الواحدة هذا لم يعهد عن السلف
وفي فيما جاء عن عائشة رضي الله عنها - 00:57:18

كان لامر اه او لظرف طرأ عليها فاذن لها عليه الصلة والسلام عليه الصلة والسلام ان تخرج الى التعميم وانت تحرم وتتأتي بعمره
وذهب معها اخوها عبد الرحمن الى التعميم والى مكة ولم يعتمر - 00:57:36

ولم يعتمر الاصل اذا كان من ذهب الى مكة بقي معه وقت يبقى في مكة يطوف ويقرأ القرآن ويعبد الله عز وجل ويسبح وبهلهل واذا
تهياً له سفر اخر ورحلة جديدة الى مكة - 00:57:56

يعتمر عمرة اخرى في الحديث الذي مر ان امرأة انت بصبي فقلت ادعوا الله له فقد دفنت ثلاثة يقول هل فيه دليل على ان المرأة
يجوز لها ان تدفن اولادها؟ ليس المراد بقولها - 00:58:14

دفنت انها باشرت لا يلزم من ذلك انها باشرت دفنهم بنفسها وانما دفنت ثلاثة اي دفن لي ثلاثة من الولد ماتوا ودفنوا ولا يلزم من ذلك
ان تكون هي التي - 00:58:33

باشرت الدفن والمرأة ليس لها زيارة اه القبور وليس لها الذهاب الى القبور وليس لها تشيع الجنائز وليس لها المشاركة في الدفن الا
اذا كانت في قرية او في مكان - 00:58:48

ولا يوجد عندها احد ممات ولدها ففي مثل هذه الحالة لها ان ان تقوم بدهنه اما قول هذه المرأة دفنت ثلاثة من الولد لا يلزم
منه ان تكون هي التي باشرت - 00:59:06

الدفن نعم يقول هل يدخل في عموم هذه الاحاديث من الثواب من مات له اخوة وليس له ولد جاء في في بعض الروايات لكن لا
يحضرني الان صحة ذلك - 00:59:22

ذكر ايضا آآ الاخوة واوردها آآ ابن ناصر الدين المنشي في كتابه برد الالباب بفقد الاولاد جاء في بعض الروايات او او او قدم بعض
الاخوة وعلى كل حال المسلم مأجور - 00:59:42

على احتسابه في مصابه سواء بفقد والده او ولده او اخيه ما من مسلم يصاب بمصيبة فيحتسبها عند الله عز وجل الا فاعطاه الله عز
وجل ثواب الصابرين وفي الحديث - 01:00:03

قال عليه الصلة والسلام عجبنا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له
وذلك لا يكون الا للمؤمن - 01:00:20

المؤمن اذا احتسب بفقد الولد او بفقد الاخ او بفقد القريب او بفقد المال او بفقد اي امر محبوب لديه او بفقد شيء من بدنه سمعه
بصره يده جزء منه - 01:00:35

وصبر واحتسب كل ذلك مجال للصبر والله عز وجل قال ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين ف مجال الصبر لا يختص بهذا بل يتناول فقد المال وفقد الثمار فقد الاولاد وفقد الاخوان - 01:00:53

فقد شيء من الصحة واعتلالها كل هذا ينبغي على المسلم ان يحتسب اجره عند الله عز وجل يقول هل من كان من طبعه الغضب
واهل بلاده معروفون بهذا هل له هذه في هذا الامر رخصة - 01:01:17

يقول عليه الصلة والسلام انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم. ومن الخطأ ان يقييد الانسان نفسه بمثل هذا الامر ويقول هذا طبعنا او
هذا شأن اهل بلدنا قد قال عليه الصلة والسلام من يتحرى - 01:01:40

الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقي فلا ينبغي للانسان ان يكون بهذه الصفة ويرى انه هذا امر وصف لازم لا ينفك عنه بل يسأل
الله عز وجل ان يعيده من شر الغضب - 01:02:00

وان يرزقه الحلم والانارة والصبر ويلح على الله سبحانه وتعالى بالسؤال ولا سيما بالدعوة العظيمة اسئلتك كلمة الحق كالغضب والرضا

ويطبق السنة الصحيحة اذا غضب يسكت اذا غضب يجلس ولا يأنبه الشيطان او نفسه الامارة بالسوء وتقيمه من من مكانه بل يصبر

ويعود نفسه - [01:02:19](#)

واذا كان بهذه الصفة يعينه الله سبحانه وتعالى ويكون باذن الله من احلى الناس اصبرهم نعم هذا يذكر الاخ انه عمل بحثا في حديث

انزل القرآن على سبعة احرف وتبين له ان المراد اختلاف الحركات. فهي لا تزيد عن سبعة احرف مشكلة. هذه مسألة - [01:02:47](#)

تحتاج الى يعني نظر ومراجعة ووقف على كلام اهل العلم وعلى ماذا ايضا بني هذه النتيجة التي توصل اليها نعم قوله صلى الله

عليه وسلم يا نساء المؤمنات لم يقل يا نساء المؤمنين - [01:03:13](#)

هذا ايضا لاهل العلم بحث فيه اه لغوي وانه آآ يصوغ ان يقال يا نساء المؤمنات كما انه يسوق ان يقال يا نساء المؤمنين لكن على

معنى نوع من الاظافرة او لا استحضر بالدقة - [01:03:33](#)

اه ما قاله اهل العلم في هذا لكنه من الامور التي اه تسوء فيها الاظافرة هنا نعم هناك من يعزي الميت او اهل الميت بقوله عظم الله

اجركم. هل هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ المشروع تسلية المصاب - [01:03:58](#)

هو باب تسلية المصاب بكل ما يمكن ان يسلو به من المعاني الصحيحة والكلمات القوية فاذا دعا له بعض الاجر وذكر له ايضا

بعض الاحاديث الواردة في هذا الباب - [01:04:16](#)

هذا لا يأس به لأن المقصود تسلیته - [01:04:32](#)